



# الفصل الثالث : قيم الفرد والمنظمات وأخلاقيات العمل

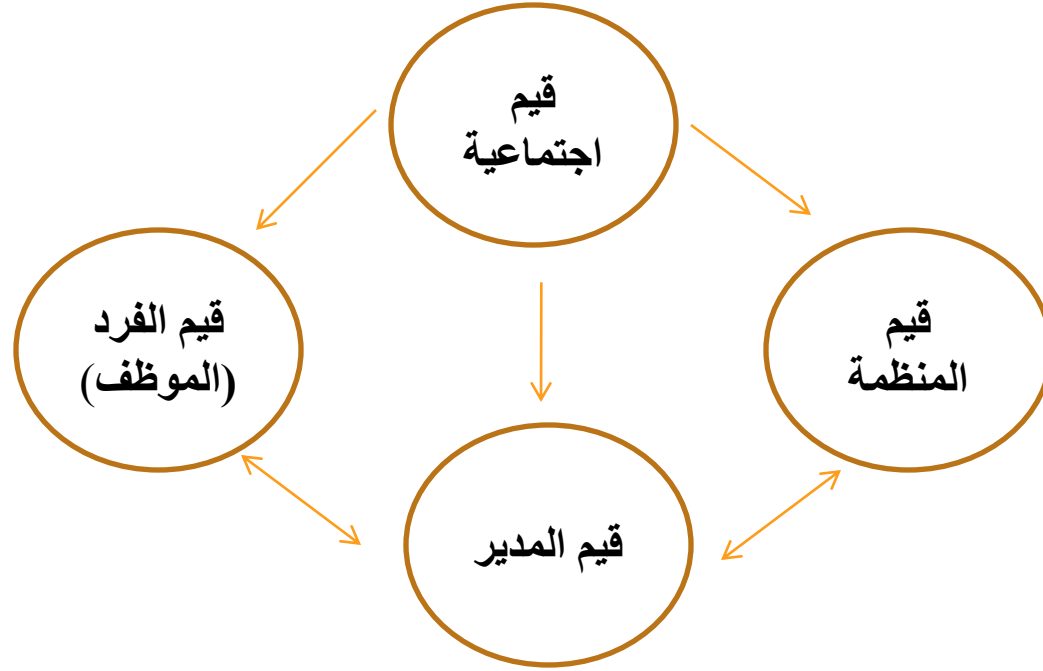
# 1. العلاقة بين قيم الفرد والمنظمة وتأثيرها على الأداء من منظور الفكر المعاصر:

تمثل مجموعة قيم المنظمة في الفكر الغربي ما يسمى "الثقافة التنظيمية". وأصبح هذا المفهوم دارجاً في الدراسات التنظيمية للمنظمات في نهاية السبعينيات من القرن الماضي.

كان "جامست"، من أوائل من تتبع مفهوم "الثقافة التنظيمية" التي يرى انها تعبير عن قيم الأفراد أصحاب النفوذ داخل المنظمات والتي تؤثر بدورها في الجوانب الملموسة من المنظمة وفي سلوك الأفراد، كما تحدد الأسلوب الذي ينتهجه هؤلاء الأفراد في قراراتهم وإدارتهم لمرؤوسيتهم ومنظماتهم.

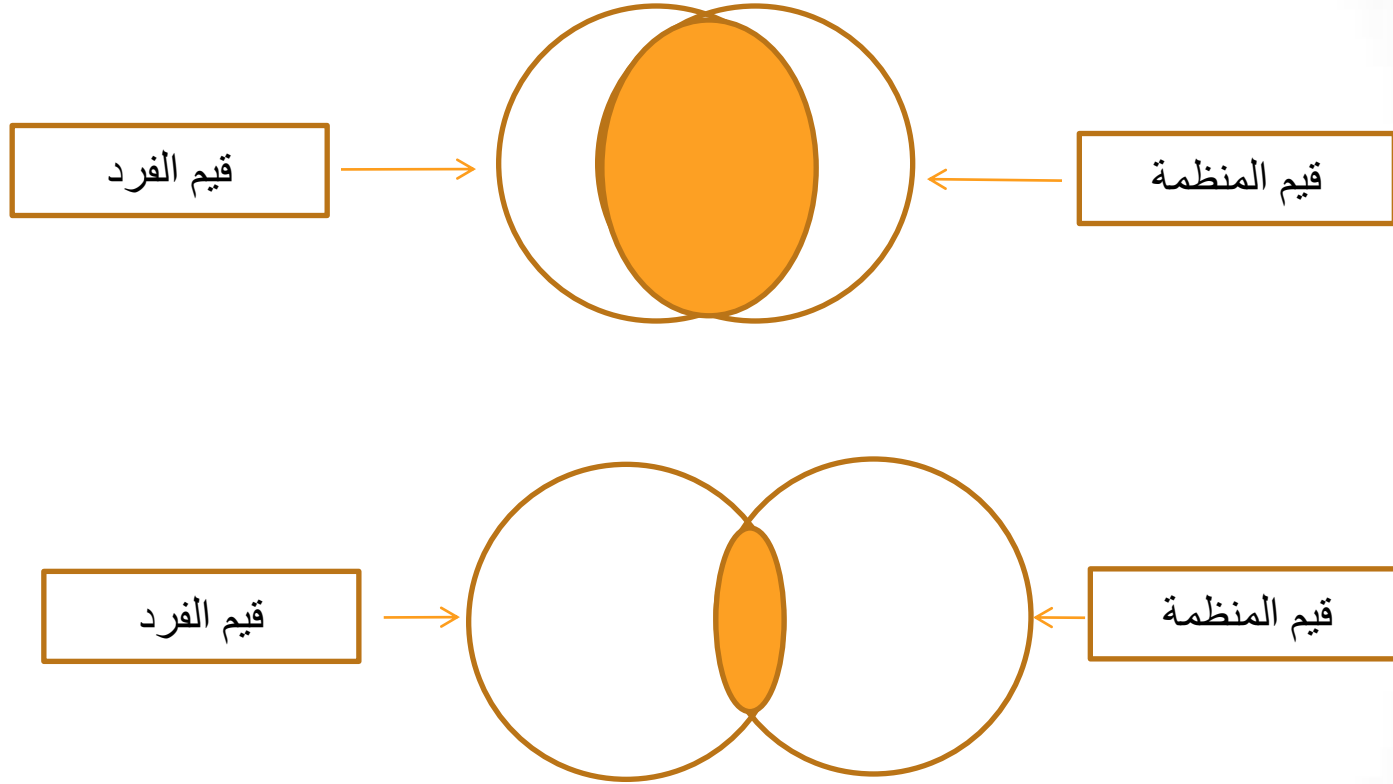
وقد تكون هذه القيم فردية أو مهنية و قد تكون عامة (قيم المنظمة، قيم المجتمع...) و لكنها تكون ذات علاقة تبادلية.

العلاقة التبادلية كما أوضحها "دارن شميدت" و"باري بونز" (السكرانة، 2011).



يلاحظ أن قيم المجتمع ذات تأثير مباشر على الأفراد والمنظمات إلا أن القيمة المشتركة بين المنظمة والأفراد (قيم المدير) ذات مصدر أساسي لفاعلية الفرد والمنظمة على حد سواء.

التطابق والتناظر بين قيم الافراد وقيم المنظمة كما أوضحها "جولين فيليب" و "آلان كنيدي" (السكرانة، 2011)



لذلك فإنه عندما تكون توجيهات وقرارات أول رجل قيادي في المنظمة منسجمة مع القيم السائدة في المنظمة فسيؤثر ذلك إيجابا على الموظفين والعكس صحيح.

و قيم المنظمة هي عبارة عن ثقافتها المتجسدة في طبيعتها المادية (مظهر المؤسسة والمتأثر بطبيعة نشاطها) والفنية (خطط تشغيل المشاريع والطرق المتبعة لأداء ذلك)، والتنظيمية (توزيع المهام والهيكل الإداري) والجوانب التي تتصل بالموارد البشرية. وتتمثل هذه القيم اساسا في :

1. **تحقيق الاهداف** : إن رؤى مؤسسي المنظمة ورسالتهم وأهدافهم تعتبر قيم للمنظمة، ويجب تحقيقها
2. **تحقيق الاستقرار** : الموازنة بين العوائد والاستقرار وعدم التعرض للمخاطر.
3. **تحقيق النمو** : المؤسسات الملتزمة بالنمو تكون أكثر ميولاً إلى إعطاء قيمة أكبر للإبداع والمخاطرة والربح القليل والقدرة العالية على الإنتاج.
4. **الاستقلالية** : تحقيق الاستقلالية أمر هام للمؤسسات والأفراد والذي يساعدهم على أخذ قرارات بأنفسهم، مما سيحفزهم على الإبداع وإطلاق طاقاتهم
5. **السلطة** : لها مكانة في الهيكل التنظيمي للمنظمة، ومن غيرها تفسد كثير من المصالح.
6. **التعاون** : للتعاون الإرادي للفرد قيمة كبيرة في كل المنظمات، والتعاون الفردي دليل واضح على الالتزام تجاه الوظيفة والمنظمة ويشكل مع باقي السمات قيم المنظمة.

## 2. القيم الأخلاقية للفرد والمنظمة من منظور إسلامي

تمثل الأخلاق في الإسلام منهجاً واقعياً يستمد قيمه من صميم واقع الإنسان وهي تظهر في مستويين : فردي و اجتماعي. لذلك فقد عمل الإسلام على ضبط الغرائز وترويضها وتنظيمها لتهديب سلوك النفس البشرية في عبادتها لله وفي تعاملها مع الناس.

وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه بعث ليتمم مكارم الأخلاق وفي هذا معنى تعميمها على الفرد والمجتمع حاكماً ومحكوماً، مديراً و موظفاً.

### 3. تصنيف القيم الأخلاقية

أ. تعريف القيم : هي تعبير عن المعتقدات الشخصية للفرد وهي التي تحدد ما يجب أن يفعله أو لا يفعله وما هو صحيح أو خطأ وهي التي توجه سلوكنا مع الآخرين.

#### ب. القيم الأخلاقية المتعلقة بالعامل

1. التقوى: قوله تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا)

قوله صلى الله عليه وسلم (أتدرون أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق)

2. الأمانة : هي مفتاح الإيمان، فلا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له

كما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

3. الصدق: قوله صلى الله عليه وسلم (وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب

عند الله صديقا)

4. البشاشة وحسن التعامل مع الآخرين : قوله صلى الله عليه وسلم (تبسمك في وجه

أخيك لك صدقة)

## ج . القيم الأخلاقية المتعلقة بالعمل

- 1. العمل عبادة :** أيا كان نوع العمل، فيجب على الفرد استحضار معنى قوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
- 2. العمل مقياس التفاضل في الإسلام :** لقوله صلى الله عليه وسلم (ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) ولقوله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله عنها (لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم والله لا أغني عنكم من الله شيئاً)
- 3. الإخلاص وإتقان العمل :** لقوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) و قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)
- 4. احترام وقت العمل :** لقد أوجب الإسلام على الفرد المسلم القيام بعبادات معينة في أوقات محددة، فلا حج لمن لم يشهد عرفة، ولا صيام بعد غروب الشمس. فالالتزام بأداء العمل في الوقت المحدد دليل على تمام إتقانه.



## د. القيم الأخلاقية المتعلقة بالقيادات الإدارية

1. القدوة الحسنة : القائد الإداري مثل أعلى لمروسيه .
2. إقامة العدل والمساواة بين المرؤوسين : لماله من أثر كبير في نفوس الأفراد.
3. الشورى والتفويض : لإشعار الأفراد بنوع من الاستقلالية وأنهم مساهمين في أداء المهام.
4. حسن المعاملة في الوظيفة : والمتمثلة في : حسن المعاملة للمدراء والرؤساء، حسن المعاملة للزملاء، حسن المعاملة للمرؤوسين وحسن المعاملة للمراجعين.